

تفسير الثعالبي

سبحانه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب الآية خلف معناه حدث خلفهم وبعدهم وخلف بإسكان اللام يستعمل في الأشهر في الذم .

وقوله سبحانه يأخذون عرض هذا الأدنى إشارة إلى الرشى والمكاسب الخبيثة والعرض ما يعرض ويعن ولا يثبت والأدنى إشارة إلى عيش الدنيا وقولهم سيغفر لنا ذم لهم باعترارهم وقولهم سيغفر لنا مع علمهم بما في كتاب الله من الوعيد على المعاصي وإصرارهم وأنهم بحال إذا أمكنتهم ثانية ارتكبوها فهؤلاء عجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله فهؤلاء قطعوا بالمغفرة وهم مصرون وإنما يقول سيغفر لنا من أقلع

وندم وقوله سبحانه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية تشديد في لزوم قول الحق على الله في الشرع والأحكام وقوله ودرسوا ما فيه معطوف على قوله ألم يؤخذ لأنه بمعنى المضي والتقدير أليس قد أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه وبهذين الفعلين تقوم الحجة عليهم في قولهم الباطل وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وادرسوا ما فيه ثم وعظ وذكر تبارك وتعالى بقوله والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وقرأ أبو عمرو أفلا يعقلون بالياء من أسفل وقوله سبحانه والذين يمسون بالكتاب عطف على قوله للذين يتقون وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر يمسون بسكون الميم وتخفيف السين وقرأ الأعمش والذين استمسكوا وقوله D وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة معناه اقتلعنا ورفعنا وقد تقدم قصص الآية في البقرة وقوله سبحانه ما فيه تدبروه واحفظوا وأوامره ونواهيها فما وفوا وقوله سبحانه وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية قوله من ظهورهم قال النحاة هو بدل اشتمال من قوله من بني آدم وتواترت الأحاديث في تفسير هذه الآية عن